الجامعة الإسلامية بمينسوتا
Islamic University of Minnesota

تعليقات

ابن الجـــارود

على الأحاديث في كتابه المنتقى

من إعداد الطالبة :
فاطمة الزهراء اسفار

تحت اشراف :
د قاسم اكحيلات

2023/2022

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير النبيين، نبينا وحبيبنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ثم أما بعد؛

فإن السنة الشريفة هي أحد قسمي الوحي، والمصدر الثاني للتشريع، وقد تتابع على نشرها جبال أعلام بدءًا من الصحابة الكرام فمن بعدهم إلى أن وصلت إلينا بحمد الله تعالى صافية نقية، فاللهم اجزهم عنا خير الجزاء.

ولقد قام كثير من العلماء بجمع السنة النبوية الشريفة، وممن ساهم في هذا الباب الإمام الحافظ عبد الله بن الجارود النيسابوري، فلقد ألف كتابه «المنتقى»، وانتقى أحاديثه وقسمها على الأبواب الفقهية.

فكان موضوع بحثي متعلقا بهذا الكتاب تحت عنوان" تعليقات ابن الجارود على الأحاديث في كتابه المنتقى "

هيكل البحث

مقدمة

المبحث الأوّل: ترجمة المصنف

المطلب الأول: إسمه ونسبه وكنيته وشهرته

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ورحلاته ووفاته

المبحث الثاني: تحقيق اسم الكتاب ومنزلته بين الكتب وعناية العلماء به

المطلب الاول: اسم الكتاب ومنزلته بين الكتب

المطلب الثاني: عناية العلماء به

المبحث الثالث: تعليقات المصنف على الأحاديث التي رواها

المطلب الأول: عدد الأحاديث التي علق عليها المصنف

المطلب الثاني: تعليقات المصنف على الأحاديث مع بيان فائدتها

خاتمة

مصادر ومراجع البحث

المبحث الأوّل: ترجمة المصنف

المطلب الأوّل: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته

هو الإمام الحافظ المحدث الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري, وورد اسمه بحذف اسم أبيه في بعض المصادر: (عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَارُودِ) (١)، ونُسِبَ إلى جده: «الجارودي» (٢).

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ورحلاته

ولادته: ولد الإمام ابن الجارود في حدود الثلاثين ومائتين (٣)، ولم تتعرض المصـــادر لمكان مولده، إلا أنه منسوب لنيسابور، وترجم له الحاكم في تاريخ نيسابور، وقد أكثر من الرواية عن مشايخ نيسابور خصوصا شيخه محمد بن يحيى الذهلي.

قرابته: هو خال محدث نيسابور يحيى بن منصور قاضي نيسابور (٤)، وكان غزيرَ الحديثِ، يحضر مجلسَه الحفاظُ، روى عنه الحاكم وغيره، مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة (٥).

رحلاته

صرح الحافظ ابن الجارود أنه سمع الحديث من شيخه محمد بن هشام المروزي ببغداد (٦).

كما أنه حدث بمكة (٧)، وجاور بها في آخر عمره (٨).

وفاته

توفي الإمام ابن الجارود سنة سبع وثلاثمائة بمكة (٩).

المبحث الثاني: تحقيق اسم الكتاب ومنزلته بين الكتب وعناية العلماء به

المطلب الأول: اسم الكتاب ومنزلته بين الكتب

- اشتهرت تسميته بـ «المنتقى»، إلا أن الذهبي سماه «المنتقى في السنن» (١٠).
- وذكره الكتاني، وقال: أي المختار من السـنن المسـندة عن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم في الأحكام (١١).

---

(١) الطبراني، المعجم الكبير، ط ٢، (٢٣/ ٣٠٨) (ح ٦٩٨)، البيهقي، شعب الإيمان، ط ١، (١٣٠٧).

(٢) الطبراني، المعجم الكبير، ط ٢، (٣/ ٤٢) (ح ٢٦٢٦)، السرقسطي، الدلائل في غريب الحديث، ط ١، (١/ ١٣٨).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (١٤/ ٢٣٩).

(٤) الحاكم، معرفة علوم الحديث، ط ٢، (ص ٧٣)، وانظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ط ١، (٤/ ٦٥٦)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (١١/ ٢٩٨).

(٥) الخليفة النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور، ط ١، (ص ١١٢) (٢٣٨٥)، ونسبه: الجارودي.

(٦) حديث رقم (٦٠) بالمنتقى.

(٧) الطبراني، المعجم الصغير، ط ١، (ح ٦٢٥)، ابن عدي، الكامل، ط ١، (١/ ٢١٨، ٣٦٣)، وانظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ط ٢، (١/ ١١٩) (٣٠٨).

(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (١٤/ ٢٣٩ – ٢٤٠)، ياقوت، معجم البلدان، ط ٢، (٣/ ٢١٣).

(٩) ابن عبد الهادي، الطبقات، ط ١، (٢/ ٤٦٩)، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (١٤/ ١٨٠، ٢٤٠، ٢٦٢).

(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط ٣، (١٤/ ٢٣٩).

(١١) الكتاني، الرسالة المستطرفة، ط ٦، (ص ٢٥)

المطلب الثاني : عناية العلماء بكتابه

اعتنى العلماء بكتاب المنتقى عنايةً كبيرةً، قراءة وسماعا وتخريجا واختصارا وشرحا وذكرا لشيوخه ورواته وأطرافه وزوائده والتصنيف على غراره وغير ذلك.

شروحه: الذي ذُكر من شروح المنتقى كتاب «المرتضى في شرح المنتقى» للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي (١٢).

وسمى الكتاني هذا الشرح بـ «المرتقى في شرح المنتقى»، ونسبه لأبي عمرو الأندلسي (١٣) .

وأما تخريجه: فقد خرج أحاديثه الشيخ عبد الله هاشم اليمان في حاشية تحقيقه للمنتقى، وسماه: «تيسير الفتاح الودود»، وكذا الشيخ مسعد السعدني في حاشية تحقيقه للمنتقى، وسماه: «إتحاف أهل التقى»، كما أن للشيخ أبي إسحاق الحويني تخريجا سماه: «غوث المكدود».

وأما اختصاره: فقد اختصره الإمام ابن قطلو بغا (١٤)، لكنه في الحقيقة ليس اختصارا للكتاب، ولكنه انتقاء لبعض أحاديثه.

وأما العناية بأطرافه: فلقد وضع الحافظ ابن حجر أطرافه ضمن كتابه «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة».

وأما العناية بشيوخه: لقد اهتم العلماء غاية الاهتمام بشيوخ ابن الجارود، وذكر أن شيوخه قد بلغوا حسب تحقيق دار التأصيل ١٠٦شيخ.

المبحث الثالث: تعليقات المصنف على الأحاديث التي رواها

المطلب الأول: عدد الأحاديث في المنتقى

- عدد أحاديث كتاب المنتقى (١١٣١) حسب نسختي طبع دار التأصيل .
- عدد الأحاديث التي انفرد بها ابن الجارود في المنتقى على الكتب الستة حوالي ٢٦ حديثاً .
- عدد الأحاديث ذات الإسناد الرباعي ٢٩ حديثا "وهو أعلى إسناد في المنتقى .
- أول حديث في المنتقى حديث سليمان بن بريدة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة ..... الحديث .
- أخر حديث في المنتقى حديث زيد بن اسلم عن أبيه لما قدم معاوية حاجاً وجاءه ابن عمر فقال ما حاجتك يا ابا عبد الرحمن ..... الحديث.

---

(١٢) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط ١، (٤/ ١٣٦٦).

(١٣) الكتاني، الرسالة المستطرفة، ط ٦، (ص ٢٥).

(١٤) انظر: مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل، ط ١، (٣/ ١٤١٥).

المطلب الثاني: عدد الأحاديث التي علق عليها الإمام الحافظ ابن الجارود في كتابه المنتقى

بعد اســـتخراج الأحاديث التي علق عليها الإمام الحافظ ابن الجارود في كتابه المنتقى والتي تبدا بعبارة "قال أبو محمد" وجدنا أن عددها ١٧حديثا.

المطلب الثالث: تعليقات المصنف على الأحاديث

باب فرض الوضوء

تم جرد الأحاديث من كتاب المنتقى لابن الجارود طبعة الثقافية

الوضوء من لحوم الإبل

٢٦(ص١٩) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا مُحَاضِـرٌ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَقَالَ: أَأُصَـلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا» ، قَالَ: فَأَتَوَضَّـأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قَالَ: أَأُصَـلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» ، قَالَ: فَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: «لَا»

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ.

باب الحيض

١١٣(ص٣٨)– حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ صَـخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ دَمًا لَا يَفْتُرُ عَنْهَا فَسَأَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ فَقَالَ: «لِتَنْظُرْ عِدَّةَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ ذَلِكَ وَعَدَدَهُنَّ فَلْتَتْرُكِ الصَّـلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ ثُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ وَتُصَلِّي»

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهَكَذَا قَالَ مُوسَـى بْنُ عُقْبَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَـعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُـلَيْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أُمِّ سَـلَمَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَالَ مَالِكٌ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَيَحْيَى بْنُ سَـعِيدٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سُـلَيْمَانَ، عَنْ أُمِّ سَـلَمَةَ، وَقَالَ أَيُّوبُ، عَنْ سُلَيْمَانَ نَفْسِهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

١١٨(ص٣٩) – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُـفَ، قَالَ: ثَنَا سُـفْيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، «أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَعْنِي فِي النِّفَاسِ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَأَسْنَدَهُ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ عَنِ الْحَسَنِ.

كتاب الصلاة

باب فرض الصلوات الخمس وأبحاثها

- ما جاء في الأذان

١٦٤ (ص٥١)– حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْـرَمٍ، قَالَ: أَنَا عِيسَـى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، عَنْ شُـعْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُـعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَـمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى، قَالَ: سَـمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: " كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ثَنَّى بِهَا فَإِذَا سَمِعْنَاهَا تَوَضَّأْنَا وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ "

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: أَبُو الْمُثَنَّى اسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ مِهْرَانَ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ.

- صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٦(ص٥٦) – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى يَعْنِي الْقَطَّانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ قَالَ: اخْرُجْ فَنَادِ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ فَمَا زَادَ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: جَعْفَرٌ هَذَا رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ.

١٨٧ (ص٥٦)– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَكَانَ يُسْمِعُنَا أَحْيَانًا الْآيَةَ وَكَانَ يُطِيلُ فِي الْأُولَى مَا لَا يُطِيلُ فِي الثَّانِيَةِ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَكَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَرَوَاهُ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ هَكَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: وَصَلَاةِ الْفَجْرِ حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ عَنْهُ.

- تخفيف الصلاة بالناس

٣٢٩ (ص٩٠)– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرَجُ بِهِ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ تَخُطُّ قَدَمَاهُ الْأَرْضَ فَانْتُهِيَ بِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأُجْلِسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ فَجَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَرْقَمَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأْتَمَّ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ.

كتاب الزكاة

٣٥٣ (ص٩٧)– حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ عَظِيمٌ فَقَالَ: «أَتُؤَدِّي زَكَاةَ هَذَا؟» قَالَ: وَمَا زَكَاتُهُ؟ قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «جَمْرَةٌ عَظِيمَةٌ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي هَذَا عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى الطَّائِفِيِّ.

كتاب الصيام

٣٨٤ (ص١٠٤)– حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قَدْ هَلَكْتُ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا قَالَ: «اجْلِسْ» ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ فَقَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، قَالَ: عَلَى أَفْقَرَ مِنَّا فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرَ مِنَّا فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ: «خُذْ هَذَا وَأَطْعِمْهُ عِيَالَكَ»

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَمَعْمَرٌ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَعُقَيْلٌ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي، أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ

رَقَبَةً؟، أَوْ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، وَقَالَ مَالِكٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ أَوْ صِيَامٍ أَوْ إِطْعَامٍ.

٣٨٨ (ص١٠٥)- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «احْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ».

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَهُوَ فِي سَفَرٍ

٣٩٨ (ص١٠٦)– حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَامَ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ» وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَوْلُهُ: وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ بَيَّنَ ذَلِكَ مَعْمَرٌ، حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أخبرنا.

كتاب المناسك

٤٨٩ (ص١٣٠)– حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ ثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ قَالَ: ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَفِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، وَنُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

كتاب الطلاق

باب في الخلع

٧٥٠ (ص١٨٧)– حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: ثنا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ لَهُ: مَا أَنْقِمُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خُلُقٍ، وَلَكِنْ أَخَافُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟» ، قَالَتْ: نَعَمْ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا،

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَقَدْ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ آخِرَهُ: وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ.

باب في الديات

٧٩٣ (ص٢٠٠)– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَامَ فِينَا خَطِيبًا،

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَدْ كَتَبْتُهُ فِي السِّيَرِ.

باب في الحدود

باب حد الزاني الثيب والبكر

٨١٨ (ص ٢٠٨)– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: أنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنَّ رَجُلًا، زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجُلِدَ الْحَدَّ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَحْصَنَ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَغَيْرُهُمَا، فَقَالُوا: إِنَّ رَجُلًا زَنَى فَجُلِدَ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب ما جاء في الأطعمة

٨٧٠ (ص٢٢٠)– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ ثني أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ .... بِهَذَا الْخَبَرِ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: الْقَاسِمُ عِنْدَنَا هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

باب ما جاء في الأحكام

٩٩٦ (ص٢٤٩)– حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عَلَى السِّرَاجِ لَيْلَةَ الْوَدَاعِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ غَيْرَ مَعْمَرٍ.

المطلب الرابع: فائدة تعليقات ابن الجارود على الأحاديث

من خلال جرد تعليقات ابن الجارود على الأحاديث التي رواها في كتابه المنتقى يتضح أن لها عدة فوائد:

- غالباً ما يذكر الفروق بين الروايات
- يذكر الاختلاف في الإسناد.
- كثيرا ما يسوق الإسناد لأكثر من راوي ويجمع بين الطرق ثم يميز احدهم بعد الفراغ من الحديث فيقول (الحديث لفلان) ثم يذكره
- إذا ورد في الإسناد رجل قد يُظن انه مبهم غالبا يوضحه فيقول بعد ان يذكر اسمه في الإسناد, هو فلان فيسميه وقد يذكره بعد الفراغ من الحديث.

خاتمة:

تجلت لنا من خلال هذا البحث أمور عدة في الإمام ابن الجارود النيسابوري ومنهجه في كتابه المنتقى أبرزها

- مكانة الإمام الناقد ابن الجارود النيسابوري ومنزلته وثناء العلماء عليه.
- منزلة كتابه "المنتقى" وأهميته.
- العناية الفائقة بالأسانيد من هذا الإمام .
- امتيازه بالدقة البالغة من خلال ضبط ألفاظ المرويات عن شيوخه.
- حرصه على تحديد صيغ الأداء وأماكن وتواريخ التحمل عن شيوخه.
- اهتماماته بعلل الأحاديث والاختلاف على الرواة في سياقه للروايات و فيما ينقله عن شيوخه و غيرهم في ذلك، وهذا الموضوع جدير بأن يعتنى به كما سبق معنا من خلال تعليقاته على بعض الأحاديث في كتابه المنتقى.

وغير ذلك كثير مما امتاز به عمل الإمام ابن الجارود النيسابوري – رحمه الله و جزاه خيراً - ، مما يؤكد أهمية هذا الديوان العظيم – مع الثناء الكبير من أئمة الإسلام عليه وعلى مؤلفه.

وهذا مما يدفع الباحثين وطلبة العلم للاستفادة أكثر من هذا الكتاب المسند وأمثاله، قراءة وحفظاً وشرحاً.

ونسأل الله تعالى أن اكون قد وفقت في هذا البحث المتواضع في هذا الكتاب العظيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وإمامنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مصادر ومراجع البحث

كتاب المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق ودراسة مركز البحوث وتقنية المعلومات _دار التأصيل الطبعة الأولى (١٤٣٥ه/٢٠١٤م).

الحافظ ابن الجارود وكتابه المنتقى للمؤلف أحمد محمد محمد بسيوني (والبحث جزء من رسالته للماجستير) رسالة: ماجستير في فقة السنة، كلية العلوم الاسلامية - جامعة المدينة العالمية، العام الجامعي: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م عدد الصفحات: ٤٠ .

كتاب المنتقى طبعة الثقافية من المكتبة الشاملة

كتاب المعجم الكبير، الطبعة ٢، للطبراني

كتاب شعب الإيمان، الطبعة ١ للبيهقي

كتاب الدلائل في غريب الحديث، الطبعة ١، للسرقسطي

كتاب سير أعلام النبلاء، الطبعة ٣ للذهبي.

كتاب معرفة علوم الحديث، الطبعة ٢، للحاكم

كتاب تلخيص تاريخ نيسابور، الطبعة ١ للخليفة النيسابوري.

كتاب الطبقات، الطبعة ١، الخليفة النيسابوري

كتاب تذكرة الحفاظ، الطبعة ١ للذهبي

كتاب الرسالة المستطرفة، الطبعة ٦. للكتاني